عيد القران الملكى

الشاعر محمود ابراهيم
مدرس بمدرسة الأمير عمر طوسون الابتدائية بالاسكندرية

عزَّ الخيالُ فبات غيرَ مساعدِى ... أينَ الخيالُ وأينَ وَحْىُ قرائدِى
مالى أرومُ نشيدةَ عُلويّةً ... تبقَى لجيد الدهرِ خيرَ قلائدِ
ويهزّنى صفوُ الزمان فأنبرِى ... للشدْوِ باللحنِ الكريمِ الخالد
ما حيلةُ الشعراء إمّا قصّرُوا ... هُمْ يَشْهَدون جلال مَلكٍ ماجد
أزْرى على وحْىَ القريض سناؤُه ... وعَلا منارةَ كل قلبٍ راشدِ
هو للزمان قصيدةٌ مجلوّةٌ ... رَفَّتْ بأنفاس الخلود الوَافد
هتفت بها حُوريةٌ فى خُلدِها ... فَشَأَتْ بِضَافِي السحرِ كلَّ قصائد
تَهلت به الدنيا رحيقَ نعيمِها ... وصفت كما يصفو فُؤادُ العابِدِ
لَبِستْ به الأيامُ تاجَ شبابِها ... فبَدَت تألّقُ فى سناها الزائد
عَقَدت لواءَ النصرِ فوقَ جبينه ... كفُّ الاله فما يُرامُ لحاسد

***

فسماتُهُ فيها البشائرُ تجتلى تمّت بمسول الرجاء الحاشد
فيه فؤاد صِيغَ من لمع المنى هو نُبل عاطفة، ونبل مقاصد

* * *

فعلى هداه تُنال كلّ رغيبة ويَلين للطاعات قلبُ الجاحد
حالَ الزمانُ بعهده سعدا فما يُرْوَى له إلا كريمُ مجائد

* * *

لك فى الضمائر ذمةٌ مرعيـة وولاءُ جانحة، وصدق مجاهد
الله أولاك الزمامَ تقوده للماجدات وأنت أمجد قائد
هذى القلوبُ وأنت مالكُ رشدِها أيقظتَها من بُغضه وتحاسد
ونفخت فيها نفخة قُدْسيّةً فتجمّعت فى عزّة وتعاضدَ
وتطلّعت تبغى الوثوبَ إلى العلا فى عزمةِ «الفاروق» دونَ تقاعد

* * *

إشراق عيدك بالقِرانِ تفتّحت غرفُ الجنانِ له بشوقٍ زائد
نادت به الدنيا فرجّع صوتها صوتَ الملائكِ فى جميلِ تناشُد
هبّتْ له الأرواحُ نشوى شاقَها عيدُ الحياةِ وعيد مَلْكٍ شائِد
لو شِمتَ أفراحَ السماءِ رأيتها مَجْلُوّة بطرائفٍ وتلائد

أهدت اليك «فريدةَ» من حُورِها ... الطهرُ جمَّلها بخيرِ محامِد

زُفّت إلى مَلِكِ الملوكِ يَزينُها ... شرفُ الأُرومة والنِّجارِ التالد

فالنيل من طَرَبِ الزّفافِ وأنسه ... يختال بين محافل ومَحَاشِد

والناس قد ملك السرورُ زمامَهم ... فهُمُ جميعا فى شعور وَاحد

فلتهنأ الأيام ، ولتنجبْ لها ... ذخرَ الحياةِ مَدى الزمان السائد

محمود ابراهيم